

حالات الزواج والطلاق في العراق للسنوات (2021 - 2023)

دراسة في جغرافية السكان

م. م محمود مجيد ابراهيم

الجامعة العراقية / كلية الآداب - قسم الجغرافية

mahmood.alzaidi@aliraqia.edu.iq

مستخلص:

يهدف البحث الى بيان التوزيع الجغرافي لحالات الزواج والطلاق واتجاهاتها في محافظات العراق (باستثناء محافظات اقليم كردستان) من خلال تحليل العلاقات المكانية السكانية وكذلك تطورها الزمني في الفترة بين عامي (2021-2023) كما يهدف الى التعرف على اهم العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في ظاهرتي الزواج والطلاق من خلال استخدام اربعة مؤشرات هي اعداد عقود الزواج وتصديق عقود الزواج الواقعة خارج المحكمة وحالات تصديق الطلاق الخارجي وكذلك التفريق بحكم قضائي ، واستمد البحث بياناته من مجلس القضاء الاعلى التابعة له المحاكم الاستثنائية الاتحادية في المحافظات ومؤشرات الفقر والبطالة من وزارة التخطيط ، وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي في معالجة البيانات كمياً.

كشفت نتائج البحث تبين حالات الزواج وظاهرة الطلاق بين محافظات العراق وتزايدها بصورة عامة في عدد حالات الزواج خلال الفترة (2021-2023) عن معدلاتها اذ كانت نسب عقود الزواج في المحكمة مرتفعة، بينما حالات الطلاق خارج المحكمة كانت مرتفعة.

الكلمات المفتاحية: الزواج، الطلاق، الفقر، البطالة، الطلاق الخارجي

Marriage and Divorce Cases in Iraq for the Years (2021-2023): A Study in Population Geography.

Mahmood Majeed Ibrahim

Al-Iraqia University - College of Arts - Department of Geography

Abstract:

This research aims to examine the geographical distribution and trends of marriage and divorce cases in the provinces of Iraq (excluding the Kurdistan Region) by analyzing the spatial and demographic relationships associated with these phenomena, as well as their temporal development during the period between 2021 and 2023. The study also seeks to identify the main demographic, social, and economic factors influencing marriage and divorce by relying on four main indicators: the number of marriage contracts, the authentication of marriages conducted outside the court, the authentication of external divorces, and judicial separation cases. The data used in the study were obtained from the Supreme Judicial Council, through the federal appellate courts in the provinces, as well as poverty and unemployment indicators from the Ministry of Planning. The research adopted an analytical quantitative approach in processing and analyzing the data to achieve a deeper understanding of the social and demographic changes reflected in marriage and divorce rates in Iraqi society.

The research findings revealed a variation in marriage and divorce cases among the provinces of Iraq, with a general increase in the number of marriage cases during the period 2021-2023 compared to previous rates. The proportion of marriage contracts registered in court was relatively high, whereas the number of divorce cases occurring outside the court was also notably elevated.

Keywords: Marriage, Divorce, Poverty, Unemployment, External Divorce.

مقدمة

اللجنة الدائمة للسكان القطرية، هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص ظاهري الزواج والطلاق في دولة قطر بغية التشجيع على الزواج والحد من الطلاق، تبين من خلال الدراسة ارتفاع معدلات الطلاق مقارنة بحالات الزواج، وتبين أن أكثر حالات الطلاق تقع في السنوات الأولى من الزواج، وكشفت الدراسة على ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة المطلقة عن مثيله للزوج المطلق.

أما دراسة نجلاء حسون مناوي الحميدأوي، الموسومة (تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة 2009-1987)، والتي تناولت طبيعة العلاقات بين الحالة الزوجية والموارد المتاحة في محافظة النجف، أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسب الطلاق في محافظة النجف للأعوام (1987-1997-2009) بنسبة بلغت على التوالي (7، 6، 2، 4)٪ لكل منهم على التوالي، كما كشفت عن ارتفاع نسب الطلاق في الحضر مقارنة مع الريف، فضلاً عن ارتفاع نسب الطلاق في الفئات العمرية الصغيرة وارتفاع نسب حالات الزواج المبكر في السنوات الأولى من الزواج.

في حين تناولت دراسة نورا ابو السعود حسن محمد الحداد (2020) الموسومة دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر، والتي هدفت إلى تحديد أسباب الطلاق المبكر، وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج به والآثار المترتبة عليه، وتحديد المقترحات لتفعيل دور برنامج الحوار الجماعي مع الجماعات لتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر. تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى وصف الوضع الراهن لبرنامج الحوار

يعد موضوع الزواج من الموضوعات المهمة التي يعتبر أساسها اجتماعياً وديموغرافياً كما ان تحليلها يتطلب أساساً جغرافياً، ومن هذا المنطلق يجب على جغرافي السكان دراستها بسبب تأثيرها على المؤشرات السكانية الأخرى. إذ تؤثر ظاهرتا الزواج والطلاق في ديموغرافية المجتمع⁽¹⁾ (أبو عيانه، 2013)، ومن أهم الروابط الاجتماعية التي تساهم في بناء الأسرة. أما الطلاق فيؤدي إلى هدم الأسرة وما يتبعها من عواقب وخيمة على مختلف أفرادها وعلى المجتمع ككل.

يتأثر توقيت الزواج بالمعايير الثقافية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، إذ يلعب التعليم دوراً كبيراً في تأخير سن الزواج.⁽²⁾ (يونس حمادي علي، 2010).

يُعدُّ الطلاق من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد الأسر بشكل عام، إذ تؤدي إلى انهيار المجتمع ونسيجه الداخلي، وعلى الرغم من جوازه شرعاً لكنَّ الشرع جعله أبغض الحلال، واللجوء إليه يكون بالحالات الاضطرارية القصوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أبغض الحلال عند الله الطلاق». انتشرت مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي بصورة كبيرة في السنوات (2021-2023) فقد أصبحت ظاهرة واضحة بعد ان تزايدت معدلاتها بصورة ملحوظة، إذ كشفت إحصاءات المحاكم للمناطق الاستثنائية على مستوى العراق تضخم حالات الطلاق في الفترة المذكورة.

من أبرز الدراسات التي تناولت الزواج والطلاق دراسة بعنوان: (الزواج والطلاق في دولة قطر من 2007-1986)، قامت بالدراسة

وطريق تكوين الأسرة، مقيد بشرائع دينية مختلفة وتقاليد عرفية تبعا للشعوب والأمم فضلا عن أنه رابطة تربط النفوس البشرية لتكوين عائلة صالحة، لأن الأسرة قوام المجتمع والدعم الأول لبنائه، وأول وحدة اجتماعية يقوم عليها.⁽⁷⁾ (كشكول وآخرون، 2011)، ولذا كان إنشاؤها منوطاً بالقيم الدينية والاجتماعية التي تحكم تشكيل الأسرة ذاته⁽⁸⁾ (الكيسي، 1970).

اذ الحالة (الزواجية) تشمل التوزيع النسبي للسكان، ويؤثر التركيب العمري ونسبة النوع تأثيراً مباشراً على نسب الحالات الزواجية⁽⁹⁾ (أبو عيانه، 2000).

نسبة حالات الزواج كل محافظة الى المجموع الكلي (العراق)

ومن الجدول (1) بلغ إجمالي عدد عقود الزواج في محافظات العراق (306772) ألف حالة زواج في عام 2021، بينما بلغ عام 2022 (317509) ألف حالة، ازدادت بمقدار 10737 حالة وفي عام 2023 بلغ فيها إجمالي عقود الزواج نحو (298635) ألف حالة، أي تغيرت بمقدار ناقص بلغ 18874 حالة، اذ أن التسجيل لحالات الزواج لا يمثل واقعة الزواج. في حين رجعت مستويات الزواج الى حالتها الطبيعية بعد الاستقرار السياسي للدولة وتشكيلها وتحسن الوضع الصحي والاقتصادي للبلاد في تلك الفترة. ويتبين في الشكل (1) والخريطة (2) مستوى توزيع حالات عقود الزواج في المحافظات، هنالك تباين مكاني لتغيير حالات الزواج المسجلة بين المحافظات، ويمكن تقسيم نسب حالات الزواج للمحافظات للثلاث سنوات الى الفئات التالية:

1. الفئة الاولى: اكثر من 8.5٪، وتضم 45.8٪ من حالات الزواج اذ شملت كل من محافظة

الجماعي لتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر.

مشكلة البحث

ما تأثير العلاقات المكانية على حالات الزواج والطلاق في العراق خلال المدة (2021-2023).

فرضية البحث:

تباين ظاهري الزواج والطلاق مكانياً حسب المحافظات وزمانياً حسب السنوات (2021-2023).

حدود البحث:

تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالإحصاءات الرسمية لمجلس القضاء الاعلى عن عدد حالات الزواج والطلاق للمدة (2021-2023) والمكانية جميع محافظات العراق عدا اقليم كردستان.

أولاً: حالات الزواج في العراق

للمدة (2021 - 2023)

يقصد بالحالة الزواجية غير المتزوج أبداً والمتزوج والمطلق والمنفصل والأرمل.⁽³⁾ (صالح 1999).⁽⁴⁾ (أبو عيانه 1987)، وتعرف أيضاً على أنها التوزيع النسبي للسكان الذين هم في سن الزواج، أي الذين تجاوزوا سن الرابعة عشر من العمر⁽⁵⁾ (فليجة 1982) وعلى وفق هذه التعاريف يمكن دراسة الزواج جغرافياً.

ليس هناك سن زواج متفق عليه أو سن مثالي بين مجتمعات العالم، بل أن هناك اختلافاً في سن الزواج على صعيد البلد الواحد، والسبب الأساس هو طبيعة المتغيرات التي تختلف باختلاف الثقافات الإنسانية، ففي العراق يحدد المفهوم القانوني لسن الزواج والذي يشترط في تمام أهلية الزواج والعقل وإكمال سن الثامنة عشر⁽⁶⁾ (وزارة العدل، الوقائع العراقية، 1978). الزواج نظام اجتماعي جوهري،

3. الفئة الدنيا: اقل من 4.5% وضمت 22.3% من حالات الزواج كل من كربلاء 4.3%، والنجف 4.2%، وواسط 3.8%، والقادسية 3.7%، وميسان 3.5%، والمثنى 2.8%، على التوالي وهذه المحافظات ضمت 22.3% من سكان العراق سنة 2023، بسبب قلة حجم سكانها وبعض محافظات تعاني من الفقر والبطالة وانخفاض في مستوى الدخل وتأثيره على المستوى الاقتصادي للأسرة، وشيوع حالات عقود الزواج خارج المحاكم.

ان التباين المكاني لحالات الزواج بشكل عام يختلف بين محافظة وأخرى، كذلك اختلاف تقاليد الزواج في المجتمع العراقي بشكل عام تبعاً للعادات والتقاليد الاجتماعية والدينية السائدة فيه، منها الزواج المبكر للجنسين وزواج بعض القاصرات، فضلاً عن شيوع حالات تعدد الزوجات في المناطق الريفية للمشاركة في زيادة اليد العاملة المستخدمة في الزراعة.

بغداد بنسبة 25.3% ومحافظة نينوى بنسبة 11.6% والبصرة بنسبة 8.9%، والزيادة في عدد حالات الزواج يعود ذلك ان بغداد تضم 25% من عدد سكان العراق، ونينوى التي تضم المحافظة الثانية من حيث المساحة والسكان والموصل المدينة الاقليمية الاكبر في الشمال، والبصرة المدينة الاقليمية الكبرى في جنوب العراق والعاصمة الاقتصادية للبلد وضمت هذه المحافظات 45% من سكان العراق سنة 2023 وهذا يعني هناك علاقة طردية بين حجم السكان وعدد حالات الزواج.

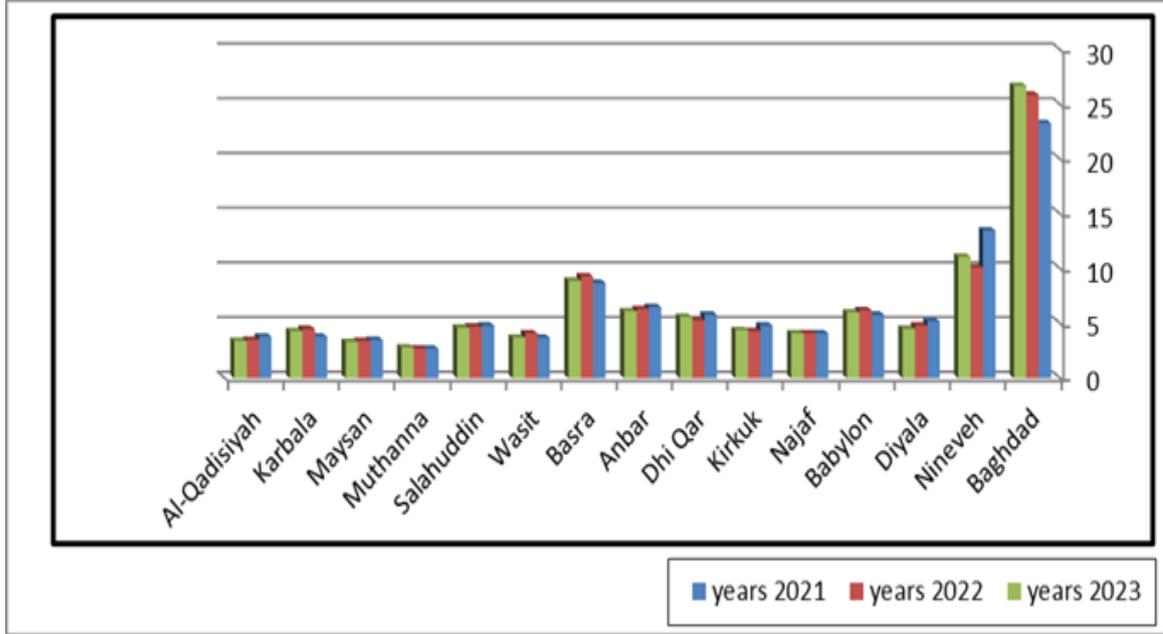
2. الفئة الوسطى: بين (4.5-8.5%) ضمت 32.8% اذ شملت محافظات الانبار 6.3% وبابل 6% وذيقار 5.6% وديالى 4.8% وصلاح الدين 4.7% وكركوك 4.5% على التوالي. هذه المحافظات تضم 31.9% من السكان سنة 2023.

جدول (1) نسب حالات الزواج الى المجموع الكلي في المحافظات للفترة (2021-2023)

ت	المحافظات	2021	2022	2023	مجموع الفترة	النسبة %
1	بغداد	71513	82389	79814	233716	25.3
2	نينوى	41174	32149	33217	106540	11.6
3	ديالى	15732	15528	13581	44841	4.8
4	بابل	17910	19931	18206	56047	6
5	النجف	12850	13199	12451	38500	4.2
6	كركوك	14821	13732	13143	41696	4.5
7	ذي قار	17527	17020	16702	51249	5.6
8	الانبار	20058	20140	18314	58512	6.3
9	البصرة	26624	29630	26538	82792	8.9
10	واسط	11474	13052	11201	35727	3.8
11	صلاح الدين	14883	14994	13970	43847	4.7
12	المثنى	7985	8835	8344	25164	2.8
13	ميسان	10663	11088	10054	31805	3.5
14	كربلاء	11815	14455	12866	39136	4.3
15	القادسية	11773	11385	10234	33392	3.7
	المجموع	306772	317509	298635	922916	100%

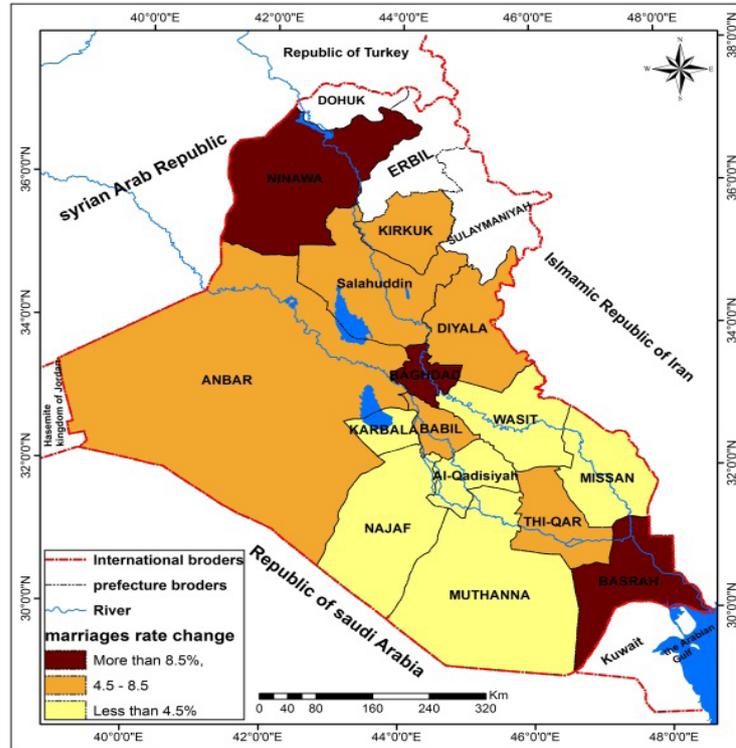
المصدر: جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، دائرة العلاقات العامة والشؤون القانونية، قسم الإحصاء والتخطيط (بيانات غير منشورة 2023).

شكل (1) نسب حالات الزواج الى المجموع الكلي في المحافظات للفترة (2021-2023)



من عمل الباحث: بالاعتماد على الجدول (1)

خريطة شكل (2) نسب حالات الزواج الى المجموع الكلي في المحافظات للفترة (2021-2023)



المصدر: من عمل الباحث: بالاعتماد على الجدول (1)، باستخدام برنامج map 10.8.

ثانياً: حالات الطلاق المسجلة في العراق

للمدة (2021-2023)

الطلاق ظاهرة اجتماعية تؤثر في التركيب الديموغرافي للسكان فتتخفف مستويات الخصوبة في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الطلاق، يصعب فيها مقارنة معدلات الطلاق بين المجتمعات المختلفة لأنه يرتبط بالعوامل الدينية والتشريعية. (10) (أبو صبحه، 2015). يعد الطلاق عامل هدم، حيث يعمل على تفكيك الأسرة وانحلال العلاقات الاجتماعية، مما يضعف أداء الأسر لوظائفها، والذي ينعكس على المجتمع وترابطه. (11) (البناء، 2011).

عرفت هيئة الأمم المتحدة الطلاق بأنه: حكم قضائي بالتفريق بين الزوجين يعطي الحق لكل منهما في زواج آخر حسب القوانين المتبعة في بلديهما⁽¹²⁾. (الشبلي، 1992)، ويبدو أن المفهوم الصحيح الذي ينطبق على العراق هو أن الطلاق الذي وقع وتم تسجيله رسمياً في المحاكم الاستثنائية العراقية وكان التفريق بحكم قضائي أو طلاق خارجي.

نسبة حالات الطلاق كل محافظة الى المجموع الكلي (العراق)

ومن الجدول (2) بلغ عدد حالات الطلاق المسجلة في العراق عام 2021 (65564) حالة طلاق، ازدادت لتصل (71924) حالة عام 2022 وارتفعت عام 2023 الى (72473) حالة، اذ تتبايناً مكانياً عدد حالات الطلاق بين المحافظات بسبب التفاوت في أعداد حالات الزواج وترتبط حالات الطلاق بحجم السكان الذي يختلف من محافظة لأخرى، كما في الشكل (3) والخريطة شكل (4) اذ يمكن تقسيم نسب المحافظات الى الفئات التالية:

يتضح من الجدول اعلاه ان ظاهرة الطلاق في العراق تتميز بأنماط مكانية متباينة Spatial Het-erogeneity تتوزع على ثلاث فئات رئيسية:

1. الفئة الأولى: ونسبة الطلاق فيها أكثر من (7%) وتضم (55.9%) من حالات الطلاق من مجموع العراق شملت كل من محافظات بغداد 37% والبصرة 11% ونيوى 7.9% على التوالي. ترتبط نسب الطلاق بنسب السكان التي تختلف من محافظة لأخرى، ومراكز حضرية ذات كثافة سكانية عالية.
2. الفئة الوسطى: المحافظات التي تتراوح نسبة الطلاق بين (4-7%) وضمت كل من الانبار والنجف وكربلاء وبابل 4.5% والقادسية 4.3% على التوالي.
3. الفئة الدنيا: وتضم المحافظات التي تقل نسبة الطلاق فيها عن (4%) شملت بابل وصلاح الدين 3.6% وكركوك 3.5% وميسان 3.2% وواسط 2.7% وذبي قار 2.1% والمثنى 1.8% على التوالي. بالنسبة لكركوك وصلاح الدين انخفضت نسب الطلاق بسبب النزوح في فترة زحف الارهاب على محافظاتهم. اما بقية محافظات هذه الفئة فيعود الى انخفاض الطلاق لان اغلب السكان لا يسجلون الطلاق في المحاكم. وكثير ما يعود المطلقون عن الطلاق الى الزواج ثانية، وسيادة العادات العشائرية والمحافظة الاجتماعية التي تفضل تسوية الخلافات الاسرية خارج اروقة القضاء اضافة الى انخفاض المستوى التعليمي.

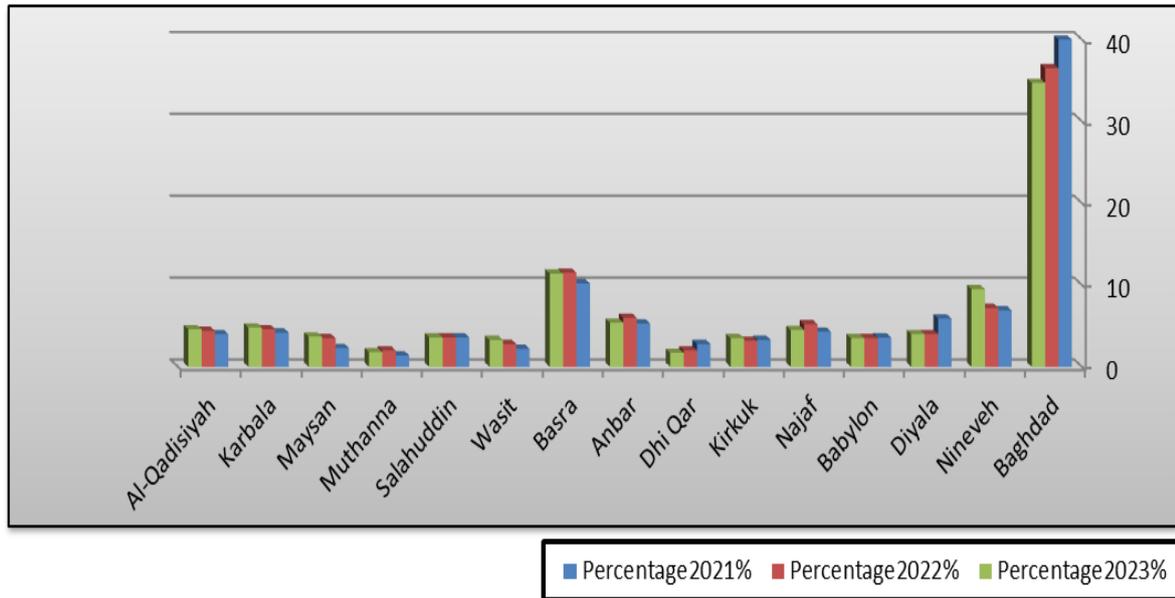
جدول (2) نسب حالات الطلاق الى المجموع الكلي في المحافظات للفترة (2021-2023)

ت	المحافظات	2021	2022	2023	مجموع الفترة	النسبة.٪
1	بغداد	26260	26317	25179	77756	37
2	نينوى	4549	5199	6795	16534	7.9
3	ديالى	3810	2945	2848	9603	4.6
4	بابل	2396	2492	2512	7400	3.5
5	النجف	2776	3688	3271	9735	4.7
6	كركوك	2129	2326	2551	7006	3.3
7	ذي قار	1865	1397	1220	4482	2.1
8	الانبار	3498	4321	3970	11789	5.6
9	البصرة	6725	8253	8219	23197	11
10	واسط	1436	1911	2274	5621	2.7
11	صلاح الدين	2398	2539	2672	7609	3.7
12	المتنى	948	1369	1312	3629	1.8
13	ميسان	1539	2536	2720	6792	3.2
14	كربلاء	2693	3324	3526	9543	4.6
15	القادسية	2592	3107	3404	9103	4.3
	المجموع	65564	71924	72473	209961	٪100

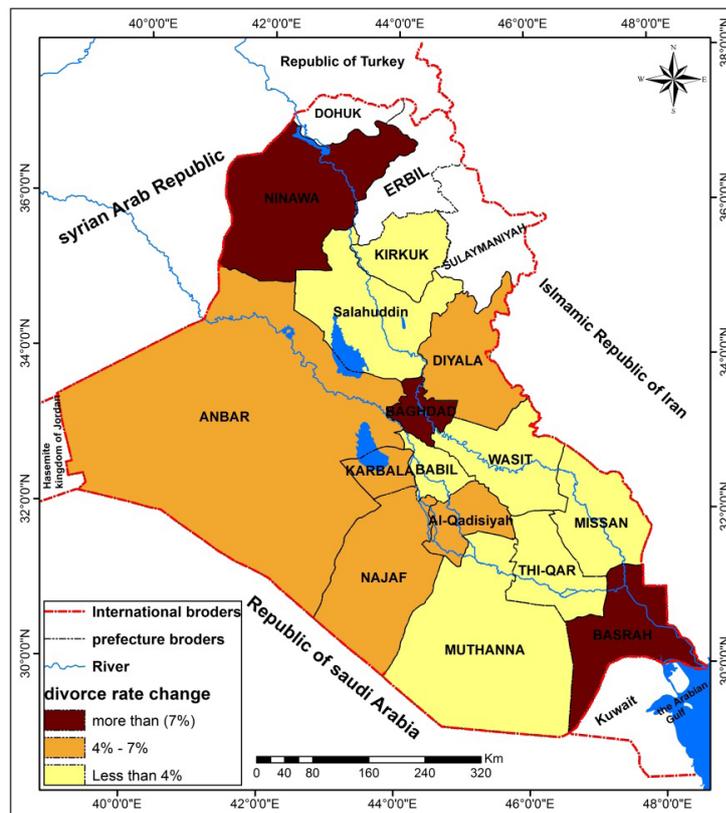
المصدر: جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، دائرة العلاقات العامة والشؤون القانونية، قسم الإحصاء والتخطيط (بيانات غير منشورة 2023).

- ويبدو ان اهم اسباب الطلاق هي:
1. الاسباب الاقتصادية وارتفاع نسب البطالة وانخفاض المستوى المعيشي، يكونون أكثر عرضه للمشاكل الزوجية والتي قد تنتهي بالطلاق.
 2. التفاوت الكبير في المستوى التعليمي بين الزوجين.
 3. اما من الناحية الاجتماعية منها العنف الاسري سواء كان نفسياً أو جسدياً تدفع الأزواج الى طلب الطلاق.
 4. ساهمت التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي والموبايل والانترنت بكل اشكالها في تدهور العلاقات الزوجية وازدياد حالات الطلاق فيها.
 5. تسجل بعض حالات الطلاق في المحكمة لأسباب الحصول على راتب الرعاية الاجتماعية من الدولة ويبقى الزواج عند العقد الخارجي (الشرعي).
 6. ما زالت ظاهرة الزواج المبكر منتشرة في العراق مما يجعل العلاقة غير مستدامة بسبب عدم النضج الفكري لدى الزوجين، وتغير الظروف الاقتصادية للأزواج.
 7. اما الطلاق في المناطق الريفية اقل نسبة من المناطق الحضرية بسبب انخفاض تأثير هذه العوامل ولا زالت القيم الريفية لا تشجع على الطلاق.

شكل (2) نسب حالات الطلاق الى المجموع الكلي في المحافظات للفترة (2021-2023)



خريطة (2) نسب حالات الطلاق الى المجموع الكلي في المحافظات للفترة (2021-2023)



من عمل الباحث: بالاعتماد على الجدول (3)، باستخدام برنامج map 10.8 .arg

ثالثاً: العلاقات المكانية

بين الزواج والطلاق ومؤشرات الفقر

والبطالة في محافظات العراق (2021-2023)

1. العلاقات المكانية بين الظواهر السكانية والاقتصادية. تعد العلاقات المكانية من اهم المحاور في جغرافية السكان، اذ تهدف الى فهم الترابط المكاني بين الظواهر الديموغرافية (كالزواج والطلاق) والعوامل الاقتصادية (كالفقر والبطالة). وفي العراق تتباين معدلات الزواج والطلاق بشكل واضح بين المحافظات، وهو تباين يرتبط بحجم السكان، ومستوى التحضر، والخصائص الاجتماعية والظروف المعيشية التي تختلف من محافظة الى اخرى.

التحليل المكاني الكمي

(Quantitative Spatial Analysis)

اظهر تحليل الارتباط المكاني بناءً على توزيع نسب الطلاق بين المحافظات -وجود علاقة مكانية موجبة ضعيفة (0.36) مما يشير الى ان المحافظات ذات المعدلات المرتفعة تميل الى التجاور المكاني في كل من (بغداد، بابل، البصرة) في حين تتجمع المحافظات منخفضة النسب في الاطراف الجنوبية والوسطى.

هذا النمط يعكس تجمعاً مكانياً (Clustered pattern) لمناطق الطلاق المرتفع في مناطق التحضر، مقابل نمط متناثر (Dispersed pattern) في المناطق الريفية والفقيرة.

جدول (3) أعداد حالات الفقر والبطالة للسنوات 2021-2023

المحافظات	أعداد الفقراء	أعداد البطالة
نينوى	1406209	1355799
كركوك	121439	278010
ديالى	368376	122055
الأنبار	301182	348378
صلاح الدين	285547	191313
بغداد	804549	1185350
بابل	229220	122712
كربلاء	168185	109290
واسط	257821	221955
النجف	185421	192385
القادسية	615830	165991
المثنى	424287	240205
ذي قار	710263	584033
ميسان	505154	156900
البصرة	471176	685053

المصدر: مستوى الفقر والبطالة في العراق وفق مسوحات وزارة التخطيط لعامي 2021-2023

نستنتج من الجدول اعلاه ما يأتي:

1. المحافظات ذات معدلات بطالة وفقير مرتفعة مثل ذي قار، المثنى، القادسية، ميسان تسجل اعلى نسب زيادة في حالات الطلاق النسبي.
 2. المحافظات الغنية نسبياً مثل بغداد والبصرة وكركوك تسجل نسب طلاق مرتفعة أيضاً، لكن لا أسباب مختلفة تتعلق بالتحضر والضغوط الحياتية وتبدل القيم الاجتماعية.
 3. تشير العلاقة المكانية الى ان الفقر ليس العامل الوحيد بل يتفاعل مع عوامل اجتماعية وديموغرافية، مما يؤكد الطبيعة المركبة للطلاق كظاهرة جغرافية-اجتماعية.
- يبدو ان التفسير المكاني للنتائج
1. اذ يتركز الطلاق في المحافظات الحضرية ذات الكثافة العالية
 2. ان ارتفاع نسب البطالة يعد عاملاً محفزاً لتوتر العلاقات الزوجية
 3. انخفاض الدخل يؤدي الى تأجيل الزواج، وفي حال حدوثه يزيد احتمال الانفصال.
 4. المحافظات ذات البيئة الريفية تشهد نسب طلاق اقل.

الاستنتاجات التحليلية للعلاقات المكانية

1. العلاقة بين الزواج والطلاق والفقر والبطالة ذات طبيعة مكانية معقدة ومتداخلة
2. المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية تسجل معدلات زواج وطلاق مرتفعة، في حين أن المحافظات الفقيرة تسجل انخفاضاً في الزواج وارتفاعاً في الطلاق.
3. العوامل الاقتصادية (الفقر والبطالة) تعد محركاً رئيسياً لتغير السلوك الديموغرافي الأسري في العراق.

2. الارتباط المكاني بين الزواج والفقر والبطالة

اعتماداً على بيانات وزارة التخطيط العراقية (2023) في جدول (3) يمكن ملاحظة ان المحافظات التي تسجل ارتفاعاً في معدلات الفقر والبطالة تظهر في الوقت نفسه تراجعاً في عدد حالات الزواج الرسمية المسجلة في المحاكم أبرز الأنماط المكانية التي اتضحت في البيانات كانت في: أ- محافظات الجنوب (ذي قار، المثنى، ميسان، القادسية):

1. تسجل معدلات فقر مرتفعة تتجاوز 30%.
 2. انخفاض واضح في حالات الزواج مقارنة بالمعدل.
 3. العلاقة المكانية هنا عكسية بين الفقر والزواج (كلما زاد الفقر، انخفض الزواج).
- ب- محافظات الوسط (بابل، واسط، كربلاء، النجف):

1. معدلات فقر متوسطة وبطالة متذبذبة.
 2. مستويات الزواج مستقرة نسبياً.
 3. هنالك توازن بين العلاقات المكانية، اذ يتأثر الزواج جزئياً بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية.
- ج- المحافظات كل من (بغداد، نينوى، كركوك، البصرة):

1. تمتاز بارتفاع الكثافة السكانية والدخل.
 2. تسجل اعلى نسب زواج، خاصة في بغداد (25.3%) ونينوى (11.6%) والبصرة (8.9%).
 3. العلاقة المكانية متوازنة، اذ يتأثر الزواج جزئياً بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية.
3. العلاقات المكانية بين الطلاق والفقر والبطالة.

ومن بيانات الجدول (3) حول معدلات الفقر والبطالة، يتضح أن هناك علاقة طردية بين البطالة والطلاق، وعلاقة عكسية بين الدخل والاستقرار الاسري.

4. التباين المكاني لهذه الظواهر يشير الى ضرورة تبني سياسات اجتماعية واقتصادية محلية تراعي خصوصية كل محافظة.

الاستنتاجات

1. بلغ إجمالي عدد حالات عقود الزواج في محافظات العراق عام 2021 (306772) ألف حالة، بينما بلغ عام 2022 (317509) ألف حالة، وفي عام 2023 بلغ (298635) ألف حالة.
2. هناك علاقة طردية بين حجم السكان وعدد حالات الزواج.
3. المحافظات ذات معدل بطالة وفقير مرتفع مثل ذي قار والمثنى والقادسية قد سجلت اعلى نسب الطلاق.
4. هناك ارتفاع في عدد حالات الطلاق في العراق، اذ بلغ عدد حالات الطلاق عام 2021 (71924) حالة، وارتفعت لتصل (72473) حالة عام 2022 وازدادت عام 2023 لتصل الى (72473).
5. بروز ظاهرة الطلاق في العراق في السنوات الاخيرة بشكل كبير بسبب الظروف الاقتصادية وتفاوت المستوى التعليمي ووسائل التكنولوجيا وراتب الرعاية الاجتماعية والزواج المبكر بازياد عدد حالات الطلاق في المجتمع العراقي.

التوصيات

1. تشجيع الشباب على الزواج لتحسينهم، وحثهم على تسجيل عقود الزواج في المحاكم، لضمان الحقوق القانونية الممنوحة لهم بموجب القانون العراقي، المتعلقة بالحضانة والنفقة والميراث وحقوق الملكية وغيرها.
2. التريث وعدم التسرع في الاختيار، فهو ضروري لنجاح الزواج وان يكون برغبة الطرفين دون ضغط أو تدخل من الأهل.
3. انشاء مؤسسات اجتماعية متخصصة تعنى بقضايا الارشاد الزواجي قبل الزواج ومع بدايته للتقليل من ظاهرة حالات الطلاق.
4. اقامة دورات (الخطا، الكوافير، الحاسبات)، في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتأهيل المطلقات بالاعتماد على أنفسهن من خلال إيجاد فرص عمل مناسبة وبدخل مناسب.
5. ينبغي على المؤسسات التعليمية القيام بمسؤوليتها تجاه الطلاق وادخال الموضوعات التي تتعلق بالزواج والطلاق في مناهجنا بدءاً من الثانوية.
6. نشر الوعي الديني والاخلاقي والاجتماعي بين الاسر عن طريق الاذاعة والاعلام وعلماء الدين وعقد الندوات والورش التي تؤكد على اهمية وضرورة الاهتمام بالأسرة والمحافظة عليها.
7. نشر ثقافة الحوار والتفاهم لتعزيز الوعي الأسري، لتقليل معدلات حالات الطلاق والمحافظة على استقرار البنية الاجتماعية.

المصادر

الكتب

1. أبو عيانه، فتحي محمد، مشكلات سكانية وتطبيقات معاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013.
2. أبو عيانه، فتحي محمد، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، عام 2000.
3. أبو عيانه، فتحي محمد، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 1987.
4. البناء، خليل، الطلاق بين الفقه والقانون وأثره في تفكك الأسرة وخلخلة النسيج الاجتماعي، المكتبة الوطنية، عمان، الطبعة الأولى 2011.
5. كايد عثمان أبو صبحه، جغرافية السكان، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2015.
6. الشبلي، فاهوم، الطلاق في رام الله، دراسة إحصائية اجتماعية، مركز دراسة وتوثيق، المجتمع الفلسطيني بيرزيت فلسطين 1992.
7. صالح، مصلح احمد، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، 1999.
8. يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافيا، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2010.
9. فليجة، احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1982.
10. الكبيسي، احمد، شرح قانون الأحوال الشخصية، في الفقه والقضاء والقانون - الزواج والطلاق وأثارهما، مطبعة الإرشاد، بغداد - الجزء الأول، 1970.

الوثائق

1. وزارة العدل، الوقائع العراقية، المادة السابعة، الفقرة (1) قانون الأحوال الشخصية المعدل، نشر القانون رقم 21 في العدد 2639، -2-20 1978.
2. محمد حسن كشكول وآخرون، قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 وتعديلاته، دراسة قانونية فقهية مقارنة، تطبيقات قضائية، الطبعة الثانية، 2013.

الدوريات والمجلات

1. اللجنة الدائمة للسكان القطرية، الزواج والطلاق في دولة قطر (2007-1986)، 2009.
 2. نورا ابو السعود حسن محمد الحداد، دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر، مصر، مجلة الدراسات الخدمية الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد 2، العدد 51، 2020.
- ### الرسائل والاطاريح الجامعية
1. نجلاء حسون مناوي الحمداوي، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة (7891-9002)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 9002.